[33] ا قد جعلت يوم الجمعة اكرم الأيام كلها واحبها إلي ثم ذكر شرحا جليلا بعد ذلك فصل فيما نذكر معناه من الكراس الثالث في خلق آدم ثم يتضمن ان الأرض عرفها ا جل جلاله ولعله بلسان الحال انه يخلق منها خلقا فمنهم يطيعه ومنهم من يعصيه فاقشعرت الأرض واستعفت ا ومسألته لا ياخذ منها من يعصيه ويدخل ان وجبرائيل اتاها ليأخذ منها طينه آدم فسألته بعزة إلا ياخذ منها شيئا حتى يتضرع الى ا تعالى وتضرعت وسألت فأمره ا تعالى بالانصراف عنها فامر ا اسرافيل بذلك فاقشعرت وسالت وتضرعت فقال قدامرني بالانصراف عنها فامر ا عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال قد امرني ربي بامر انا ماض له سرك أم ساءك فقبض منها كما امر ا ثم صعد بها مواقفه فقال ا له كما وليت قبضها من الأض وهي كارهد لذلك تلى قبض ارواح كل من عليها وكلما قضيت عليه الموت من اليوم الى يوم القيامة فلما غابت شمس يوم الجمعة خلق ا النعاس فغشاه ذوات الأرض وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليله السبت وقال انا ا لا اله الا انا اخلق كل شي خلقت السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى في ستة ايام من شهر نيسان وهو اول شهر من شهور الدنيا وجعلت الليل والنهار وجعلت النهار نشوار ومعاشا وجعلت الليل لباسا ومسكنا ثم كان صباح يوم السبت فميز ا لغات الكلام فسبح جميع الخلائق لعزة ا فتم خلق ا وتم امره في الليل والنهار ثم كان صباح يوم الأحد اليوم الثامن الدنيا فامر ا ملكا يعجن طينة ادم فخلط بعضها ببعض ثم خمرها اربعين سنة ثم جعلها لازبا ثم جعلها حما مسنونا اربعين سنة ثم قال للملائكة بعد عشرين ومأة سنة مذ خمر طينة آدم انى خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فقالوا نعم فقال في الصحف ما هذا لفظه فخلق ا آدم على صورة التي صورها في اللوح المحفوظ _____